

**ملحوظات الدراسة - مقدمات الكتب (تیندیل)**

**License Information**

ملحوظات الدراسة - مقدمات الكتب (تیندیل) (Arabic) is based on: Tyndale Open Study Notes, [Tyndale House Publishers](#), 2019, which is licensed under a [CC BY-SA 4.0 license](#).

This PDF version is provided under the same license.

## ملاحظات الدراسة - مقدمات الكتب (تينديل)



### سفر الملوك الأول

كانت مملكة سليمان ذروة مجد إسرائيل. "فَعَاظَمْ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ عَلَى كُلِّ مُلُوكِ الْأَرْضِ فِي الْأَغْنَى وَالْحَكْمَةِ" (1 ملوك 10:23). أكدت مملكة سليمان مجد مملكة سليمان، قائلة: "صَحِيحًا كَانَ الْحَبْرُ الَّذِي سَعَثَهُ فِي أَرْضِي عَنْ أُمُورِكَ وَعَنْ حَكْمَتِكِ! لَمْ أَصْنَقْ الْأَخْذَارَ حَتَّى جِئْنُتُ وَأَصْرَرْتُ عَيْنَايِ" (7-10:6). يحقق سفر الملوك الأول بعظامه، مملكة سليمان. لكن حكم سليمان يوضح أيضًا مخاطر الخيانة الروحية ويحذر سفر الملوك الأول من نتائج الانشغال بالترف والشهرة والذات والأمان. إنه تحذير دائم لنا جميعًا.

### أحداث وخلفية السفر

في ذروة قوته، كان سليمان يدير مملكة امتدت "من الفرات في الشمال إلى أرض الفلسطينيين وحدود مصر في الجنوب" (4:21). جلبت قوة وثروة سليمان له اتصالاً مع العديد من الأمم المحيطة، خاصة مدينة صور البحرية المهمة المسنقة ذاتياً وكذلك إمبراطورية مصر القديمة.

كانت حقبة منتصف القرن التاسع قبل الميلاد وقتاً مثالياً لتوسيع مملكة سليمان، حيث كانت القوى السياسية التقليدية في المنطقة في تراجع تفككت المملكة الحبيبة القوية في الشمال إلى عدد من الدول الصغيرة. في أرام النهزرين، أضعف سلطنتها من الصراع مع الأراميين والجحينيين أشور، التي ظلت ضعيفة حتى توقيع أشور-دان الثاني (912-934 قبل الميلاد). في الجنوب، ضعف وجود مصر في كنعان خلال الأسرة الحادية والعشرين (945-1069 قبل الميلاد). لم تستعد مصر قوتها العسكرية الفعالة حتى حكم الأسرة الثانية والعشرين تحت قيادة فرعون شيشق الأول (945-924 قبل الميلاد).

للأسف، شملت دبلوماسية سليمان الخارجية الزواج من بنات الملوك الأجانب. كانت هذه وسيلة شائعة لتوسيع التحالفات في الشرق الأدنى القديم، لكنها كانت كارثية من الناحية الروحية، لأنها حدث "في زَمَانِ شِيكْوَخَةِ سُلَيْمَانَ أَنَّ نَسَاءَهُ أَمْلَأَ قَلْبَهُ وَرَأَهُ اللَّهُ أُخْرَى، وَلَمْ يَكُنْ قَلْبَهُ كَامِلًا مَعَ الرَّبِّ إِلَهِهِ" (11:4).

تصاعدت التوترات بين الأسباط العبرية الشمالية والجنوبية مع وفاة سليمان في عام 931 قبل الميلاد. أدى الانقسام الناتج إلى إعادة هيكلة المملكة إلى إسرائيل (الأسباط العشرة الشمالية) ويهودا (السيطان الجنوبيان المتبقيان). اشتراك إسرائيل ويهودا ماراً خلال عهد السلاطين الشماليين الأوليين وفترة حكم الملوك الثلاثة الأوائل ليهودا هدأت العداوة عندما وجد الملك أخبار ملك (قبل الميلاد 931-874) إسرائيل والملك يهوشافاط ملك يهودا قضية مشتركة ضد الأراميين (الاصحاحان 20، 22).

كانت ممالك إسرائيل ويهودا العبرية متشابكة تشاكيًا متزايدًا بسبب الطموحات التوسعية لجيشهما. غزاها شوشنق الأول من مصر في عام

926 قبل الميلاد وخلال القرن الثامن قبل الميلاد واجهت تهديدًا مستمراً من الأراميين وصعود قوة أشور. خلال عهد الملوك الآشوريين آشور ناصر بال الثاني (859-883 قبل الميلاد) وشلمون الثالث (853 قبل الميلاد)، تحركت القوات الآشورية بثبات نحو الغرب جهة البحر الأبيض المتوسط. في معركة قرق الشهيرة (824 قبل الميلاد) تمكّن تحالف من الحلفاء الغربيين، بما في ذلك ملك إسرائيل أخبار، من الثبات أمام الملك الآشوري شلمون وأوقفوا تقدّم أشور مؤقتاً.

خلال هذه الحقيقة، كانت الممالكتان العبريتان تواجهان تدهوراً روحيًا توقف بني إسرائيل عن عبادة آلهة آلهة في هيكل سليمان، حيث قام رباعم الأول، أول ملك للمملكة الشمالية لإسرائيل (931-910 قبل الميلاد) بإدخال ممارسات دينية منحرفة أدت إلى ضلال المملكة الشمالية (انظر ملوك 23-17:21). أما أول ملوك ليهودا، رحعم وأبيا، فقد تراجعا 2 روحياً، في حين أظهر الملكان اللاحقان، آسا وبهوشافاط، ولاءً روحيًا أكبر، وإن لم يكن كاملاً (1 ملوك 15:11؛ 22:43).

### الخلاصة

يببدأ سفر 1 ملوك من الأيام الأخيرة للملك داود ويفصل تأسيس إمبراطورية سليمان المجيدة (931-971 قبل الميلاد) والأحداث التي أدت لاحقاً إلى انقسام المملكة إلى اثنين (ملكة إسرائيل في الشمال ومملكة يهودا في الجنوب). ثم يتتابع السفر مصادر الملكين المتغيرة حتى عام 853 قبل الميلاد تقريباً، في عهد أخرياً في إسرائيل (852 قبل الميلاد).

تتمرّك الإصلاحات الأحد عشر الأولى حول الملك سليمان، حيث تروي كلاً من حكمه الرايع وتراجعه الروحي لاحقاً. تبدأ وتنتهي قصة سليمان في سياق الجدل. كان سليمان خليفة داود المختار، لكن شقيقه الأكبر أدولفياً حاول الاستيلاء على العرش (2:46-1:1). انتصر سليمان على مطالبة أدولفيا المنافسة، ثم استخدم حكمه المنوهة من الله لإعادة تنظيم الحكومة وزيادة كفاءتها. سهل التوسيع التجاري للملكة على البر والبحر وقام بمشروعات بناء واسعة النطاق، بما في ذلك الهيكل الرايع ومجمع القصر. مع ذلك، نحو نهاية حكمه، أدى تراجع سليمان الروحي (13-11:1) وتدابيره الإدارية الفمعية (مثل 5:13 إلى إثارة الخصوم السياسيين داخل البلاد وخارجها (18:11:14)، 40).

ظهور الله ثالث مرات لسليمان، مما يعطينا لمحات عن رحلته الروحية الشخصية. في المرة الأولى، في وقت مبكر من حكم سليمان، منح الله سليمان طلبه أن يُعطى حكمة لكي يحكم المملكة (15:3-5)، مما أدى إلى ازدهار كبير وكراهة (8:66-3:16). بعد أن أنهى سليمان بناء الهيكل والقصر، زاره الله مرة ثانية ليذكره بأن نجاحه المستمر يعتمد على الوفاء الروحي (9:9-1). مع ذلك، فإن شهرة سليمان الكبيرة (10:29-9:10) قادته إلى تحالفات خارجية، عزّزها بالزواج المتعارف عليه من بنات الملوك الأجانب. في النهاية، أدى التراجع الروحي لسليمان، الناتج عن ذلك، إلى تبني عبادة الآلهة الوثنية (11:1)، زار الله سليمان للمرة الثالثة والأخيرة؛ هذه المرة وبخه على فعله (8).

في إكرام العهد. سبب عدم وفاء سليمان في نهاية المطاف في تقسيم المملكة بعد وفاته (13-11:9).

يُظهر القسم الثاني من السفر (12:1-26:16) نفاذ حكم الله سريعاً بعد وفاة سليمان. في بداية حكم الملك رجع، طلبت الأسباط الشمالية تخفيف العمل القسري والضرائب الثقيلة. رفض رجع طلبه واستقرزهم فتمرت الأسباط الشمالية وأقامت مملكة إسرائيل في الشمال، مع بيرعام الأول ملكاً. بقي رجع على عرش يهودا، التي أصبحت الآن مملكة منفصلة، في الجنوب (2:1-12). خلال الحقيقة الثالثة، انحاطت روحياً السلالتان الأولىين لإسرائيل (من بيرعام الأول إلى بنيني) في المملكة الشمالية، بينما انحط ملوك يهودا في المملكة الجنوبية. تميزت المملكة الشمالية بعدم الاستقرار السياسي، مع الاعتيادات الملكية، وصراعات على السلطة، وتآسيس السلالة الثالثة الشهيرة لإسرائيل، التي أسسها الملك عمري، الذي كان واحداً من أقوى وأشر ملوك إسرائيل (16:25-26).

يُكرّس القسم الأخير من 1 ملوك أساساً لملك ابن عمري، أخاب بدأ إسرائيل بعثادة إله العواصف الذي (40:22-29:16) للكتعنين، أبلغ، لذلك كلفَ الرب إيليا بمواجهة أخاب وإظهار قوته (17:1-17)، ثم هرب إيليا من غضب الملكة إيزابل، لكنَّ الله استرده وأعاد تكليفه، مع اليشع خليفه (1:21-19).

على الصعيد السياسي، واجه الملك أخاب تحديات متكررة من الملك الأرامي بنهدد، الذي خاض ضده أخاب ثلاث حملات (20:1-25:1)، والتي كلّفته الأخيرة منها حياته. بين الحملة (43:20-22:1)، الثانية والثالثة، قتل أخاب، بمساعدة زوجته القاسية إيزابل، رجلًا بريئاً يدعى نابوت وصادر ممتلكاته (1:21-29).

ظهر أنبياء الله ظهوراً بارزاً في أحداث حكم أخاب. في الحملتين الأولىين لأخاب ضد الأراميين، فَكَمْ نبِي لم يذَكُر اسمه المشورة للملك ثم وَنَخَه (35:20-43). لاحقاً، انتقد النبي إيليا (20:22)، استيلاء أخاب على كرم نابوت (1:29-21). ثم، قبل معركة أخاب (2:5)، الثالثة ضد الأراميين، حذر النبي ميخا من موته (28).

يُختتم سفر الملوك الأول بكلمة موجزة عن شخصية وحكم ملك يهودا، يهوشافاط (51:22-50) ويقدم خليفة أخاب، أخرياً (51:22-22:53)، الذي تبدأ قصته في الملوك الثاني.

## كاتب وإنشاء السفير

يعكس سفراً 1-2 ملوك منظوراً متنسقاً لكاتب مجھول الهوية، والذي تحدده التقاليد اليهودية بأنه إرميا (15:15) شهد الكاتب ذاته سقوط أورشليم وكان على دراية جيدة بالمصادر التي مكتتبه من تأليف تاريخ غني لحكم سليمان والمملكة المنقسمة. كانت الأرشيفات الرسمية للقصر والهيكل والسجلات المحفوظة في مراكز نبوية مخنافية متاحة للكتاب، وقد نسج هذه المصادر بمهارة في عرض موحد، يُظهر اهتماماً مركزياً بفشل الشعب المتمرر في تكرييم علاقاتهم العهدية مع الله. لسنا على يقين ما إذا كان المؤلف لا يزال على قيد الحياة عند كتابة الملحق الأخير المتعلق بطلاق سراح يهوشاكي (561 قبل الميلاد؛ 2:2، ملوك 30:25-27؛ فارن ارميا 34:31-52:31). إذا لم يكن كذلك، فمن المحتمل أن تكون هذه الآيات قد أضيفت من شخص مطلع جيداً على 1 ملوك ويمثل روحًا واحدة مع الكاتب الأساسي 2.

يُعطي سفراً 1-2 ملوك الفترة الزمنية ذاتها تقريباً مثل 2 أخبار الأيام بناءً على ذلك، توجد العديد من المقاطع المتوازية ذات الصياغة المشابهة. مع ذلك، كانت لدى الكتاب أهداف مختلفة في الكتابة، ويمكن

تسليط الضوء على هذه الاختلافات من خلال مقارنة المقاطع المتوازية المختلفة.

## التاريخ

بما أن 2 ملوك يسجل سقوط أورشليم في عام 586 قبل الميلاد (2 ملوك 24:18-25:21)، يجب أن يكون إنشاء 1-2 ملوك قد اكتمل بعد هذا، التاريخ.

تظل مسألة تاريخ حكم الملوك المختلفين والترتيب الزمني لسفر 1-2 الملوك معقدة إلى حد ما، لكن التاريخ العام للفترة يبدو واضحاً. تمت الفترة الأساسية لسفر 1 الملوك من حوالي 973 قبل الميلاد (بما في ذلك تقريباً السنين الأربعين من حكم داود في أورشليم، 2 صموئيل 5:4-5 إلى 853 قبل الميلاد تقريباً)، خلال حكم يهوشافاط من يهودا (848-872 قبل الميلاد). يبدأ سفر الملوك الثاني من حيث انتهاء سفر الملوك الأول (في الأصل، كان سفري 1-2 الملوك سفراً واحداً). كتب الملحق النهائي لسفر الملوك الثاني (2 ملوك 30:25-27) بعد فترة وجيزة من وفاة نبوخذنصر الثاني في 562 قبل الميلاد.

## الجدول الزمني

تحدد تواريُخ حكم ملوك إسرائيل ويهودا من خلال مقارنة البيانات التوراتية مع المعلومات من مصادر أخرى من تلك الفترة، بما في ذلك السجلات التاريخية وسجلات الظواهر الفلكية. تُظهر البيانات إظهاراً متكرراً ممارسة الحكم المشترك، حيث يقوم الملك الحاكم بتعيين ابنه ولبي عهد وشريك في الحكم. كانت هذه الممارسة شائعة في كل من إسرائيل ويهودا. لذا، فإن تاريخ الملوك المختلفين ليس بالضرورة متسلساً، بل يحتوي على قدر من التداخل. على الرغم من أن تحديد التواريُخ الدقيق عبر الفترة الملكية معقد، فإن الت妄اع الملموس بين سجلات أشور، بابل، أرام، مصر وإسرائيل يُعزز الموثوقية التاريخية للسجلات الكتابية.

## المعنى والرسالة

إن الاهتمام الأساسي في 1 ملوك هو حالة الروحية لإسرائيل: كيف حافظ حكام وشعب إسرائيل على عهود الله؟ كانت هناك شروط لعهد الله الخاص مع داود لمباركة ملك إسرائيل ومملكته (2 ص 12:7-16، من 20:8-37). تبرز ظهورات الله الثلاثة لسليمان إمكانية حياة روحية ناجحة وذات معنى، وكذلك العواقب المأساوية للخيانة الروحية —والاعتماد على النفعية. يُقيّم كل ملك لاحق بناءً على إخلاصه للبنجاح أو فشله في الحفاظ على عهود الله.

يؤكد سفر الملوك الأول على دور أنبياء الله في تقديم النصيحة والتوجيه والتحذير للملوك. بينما يُخصص اهتماماً خاصاً لخدمة إيليا (1 ملوك 17:1-19:21)، يجعل الله أيضاً من خلال أنبياء آخرين (2:19-21)، للمطالبة بولاء شعبه.

يشكّل التجارب الروحية لملوك وأنبياء إسرائيل تحدياً لجميع شعب الله للالتزام والإخلاص في الخدمة. يذكرنا تفضيل إسرائيل المترکر لما هو ملموس وسهل بأن "ننعد عن أي شيء قد يأخذ مكان الله في قلوبنا" (1:5:21). مثل أنبياء العصور القديمة، يجب على خدام الله اليوم إعلان ضرورة عبادة الله وحده.